

شرح تائية الإلبيري - الدرس (41) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله له فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:04

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:21 وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار. وبعد احتي في الله هذا هو اللقاء الرابع عشر من لقاءات شرح تائية ابي اسحاق الالبيري رحمه الله تعالى - 00:00:40

واسعة. وكنا ولا زلنا نتحدث مع مسلك تربوي يربى فيه العبد نفسه وقلبه حتى يترقى في سلم العبودية والطاعة لله جل في علاه. الا وهو مسلك اتهام النفس تقصير وذلك تعليقا على قول الناظم رحمه الله ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره - 00:01:00 وما هو سترت فقل ما شئت في من المخازي وضعفها فانك قد صدقت. ومهما عبدتني فالفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحت ذكرنا احتي في الله في محاضرتنا الماضية ان اتهام النفس بالتقدير منهج الاصفباء وال الاولياء - 00:01:30

وان هذا المنهج الذي سار عليه الخلص. والسائلون بقلوبهم الى الله. منهج قال عنه امام ابن القيم رحمه الله ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرأ. وبيننا ان الكرام كانوا على هذا المنهج وعلى هذا الطريق. لذلك قالوا سبحانك ما عبدناك حق عباد - 00:01:54 وقلنا ان ديننا العظيم ربنا على اتهام انفسنا بالتقدير. فان النفس ان لزمت هذا الباب اي لزمنت باب اتهامها بالتقدير فانها ستصل. واذا ما التفتت عن هذا الباب ورأت - 00:02:24

نظرت الى نفسها نظر المعجب فان ذلك مهلكة كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ثلاث مهلكات وذكر منها اعجاب المرء بنفسه. قلت ان ديننا ربنا على ذلك. فقولوا لي لما تختتم الصلاة - 00:02:44

بالاستغفار ويختتم خروجنا وافاضتنا من عرفات بالاستغفار. رسالة مفادها انك وان وقفت في عرفة وان وقفت في محراب الصلاة في اشرف مقامين تقوم فيهم الله جل في علاه في هذه الدنيا فلا زلت مقصرأ تحتاج الى الاستغفار. سار ابو بكر الصديق على هذا المنهج لذلك ظل - 00:03:04

وددت اني شعرة في جنب عبدي المؤمن واليوم نكمل معكم هذا الحديث المائع والذي اسأل الله جل في في علاه ان يجعله حجة لنا لا حجة علينا. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم - 00:03:34

انه جواد كريم. اقول كذلك كان عمر. وعجبك لا ينتهي من سيرة عمر. لم في عمر عند وفاته لم؟ يقول عمر لبنيه لعبدالله ضع خدي على التراب وهو الفاروق كل خطين العادل خليفة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. لم؟ يقول ذلك لان عمر يدرك ان - 00:03:51 عبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرأ. يقول انس سمعت عمر يقول امير المؤمنين بخ بخ يخاطب نفسه يناديه يربيها يقول امير المؤمنين بخ بخ بنى الخطاب تأملوا خاطب نفسه بلقب الامارة - 00:04:21

وكأنه ما ارتضاه. بخ ثم قال بنى الخطاب صغر نفسه وهو المكبر. لتتقين الله او ليعدبنك الله دره رضي الله تعالى عنه كيف كان يتهم نفسه بالتقدير؟ وهكذا احتي الكرام كان ولده عبد الله رضي الله تعالى عنه الذي شرب هذا المنهج - 00:04:48 رب النبي صلوات ربى وسلامه عليه. قلبه وروحه على هذا الطريق. لما قال في تفسير رؤيا عبد الله ابن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. هذه الجملة وهذه العبارة كانى بالنبي صلوات ربى - 00:05:16

سلامه عليه. بعد ان مدح وانتى على ابن عمر فقال نعم الرجل عبد الله. كانى به اراد ان يؤدبها. وان ليعلمه وان يربى قلبه في معارج اتهام النفس بالتقصير فقال لو كان يقوم الليل. كذلك - 00:05:36

احبتي في الله سار هذا المنهج مع صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. فقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقدت الناس في جنب الله - 00:05:56

ثم يرجع الى نفسه فيكون اشد او اشد لها مقتا. فيكون اشد لها مقتا. تأمل كيف يرشدك ابو الدرداء الى مقت النفس في جنب الله جل في علاه. وكيف لا تمقت النفس في جنب الله؟ ولقد رأى نبينا صلوات - 00:06:17

صلوة ربى وسلامه عليه. رأى جبريل لما اسرى بي النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وعرج به رأى جبريل كالحلس اهلي من خشية الله. وهو العظيم ذي المست مئة جناح فكيف بعد فقير ضعيف انطوى على تقصير وذنب كيف لا يتهم نفسه ويمقتها في جنب الله؟ قال - 00:06:42

محمد ابن واسع رحمه الله. وكان اية في هذا الباب وهو في الموت يخاطب الناس وهو في الموت يقول يا اخوتاه تدرؤن اين يذهب بي اين يذهب بي؟ اين يذهب بي - 00:07:08

لم يذكر نفسه قال والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفو عنى الى النار او يعفو عنى ومحمد ابن واسع هذا يا كرام رأى ولده يختال في مشيته فدعاه وقال وانظر كيف كان هذا المسلك وهذا المنهج معهم في قلوبهم - 00:07:31

على السنتم في بيوتهم في مجالسهم في كل مكان. ليس سوء سوء ظن بالله. كلا والله وانما اتهام للنفس بالتقصير. رأى محمد ابن واسع ولده يمشي ويختال في مشيته فقال اتدري من انت - 00:08:02

اتدري من انت؟ اما امك فاشتريتها بممتلكات درهم اي انها امة. واما ابوك فلا اكثر الله في مسلمين مثله. يا الله ما احوجنا ان نطبق هذا المنهج على انفسنا وفي بيوتنا وعلى اولادنا. وكان عطاء اسوأ - 00:08:22

سلبيي كان عطاء السليمي رحمه الله اذا هبت ريح وبرق برق وجاء الرعد قال وتأملوا يا كرام لم يقل انما تنصرون بضعفائكم بصالحكم. بدعوتهم بصلاتهم بخلاصهم. لا انظروا ماذا كان يقول اذا رأى سمع - 00:08:52

وبرق ورعد قال هذا من اجلني يصيّبكم لو مات عطاء استراح الناس لو مات عطى استراح الناس وكان سعيد ابن المسيب رحمه الله يقول لنفسه اذا دخل الليل يا الله - 00:09:14

ما احوجنا الى كلمة الى كلمة سعيد هذه. كي نربى انفسنا على التقصير. تربيتها على التقصير. ترفعها تدفعها تنهض بها في محراج العبودية ترقيها تزكيها فتسمو وتحوم حول العرش يقول سعيد بن المسيب لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خدمة ربك. يا مأوى كل شر - 00:09:34

سعيد بن المسيب مأوى كل شر تريدين ان تغفلي بالنهار وتتامي بالليل اليوم الواحد منا يقصر في الفرائض. يقصر في تكبيرة الاحرام يقصر في السنن مؤكدة يقصر في الفرائض يا كرام في حقوق العباد وحقوق رب العباد ثم لا يرى نفسه الا قد زاحم بمنكب - 00:10:02

ازاحم ابا بكر وزاحم عمر وانا لله وانا اليه راجعون. يقول سعيد مخاطبا نفسه تريدين ان تغفلي بالنهار وتتامي بالليل والله لادعنك تزحفين زحف البعير. فيصبح وقدماه متتفحة يا الله ابو بكر المروذى رحمه الله سمع الامام المبجل - 00:10:27

ابا عبد الله احمد ابن حنبل وذكر اخلاق الورعين. فقال الامام احمد يذكر اخلاق الورعين فقال اسأل الله ان لا يمقدتنا اين نحن من هؤلاء امام اهل السنة الذي ثبت في المحنة والذي رفع - 00:10:57

الله ذكره. وجعل الله له علما يقول اسأل الله الا يمقدتنا اين نحن من هؤلاء ولما كان يسير مع ابي بكر المروذى وكان الناس يتلقونه يسلمون عليه. قال ابو بكر المروذى للامام احمد ما اكثرا الداعين لك - 00:11:27

يا امام ما اكثرا الذين يدعون لك ما اكثرا الذين يشيرون اليك باصابعهم ما اكثرا الذين يمدحونك ويسلمون عليك تأملوا ماذا قال الذي يربى نفسه على التقصير قال اخاف ان يكون هذا استدراجا - 00:11:55

اخاف ان يكون هذا استدراجا. اما وهب ابن منبه رحمه الله. فقال يا كرام اني لان فقد اخلاقي ما فيها شيء يعجبني. من منا اذا ما خلا بنفسه فقد اخلاقه فلم يعجبه منها شيء. اتهاما لها بالقصير. اما سفيان الثوري فقال قالوا للزهري - 00:12:12
لو انك الان في اخر عمرك اقمت في المدينة فغدوت الى مسجد رسول الله صلوات ربى والسلام عليه. قالوا للزهري لو انك في اخر
عمرك اقمت في المدينة فغدوت الى مسجد رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ورحت - 00:12:44
وجلست الى عمود من اعمدهه فذكرت الناس وعلمتهم فقال الزهري الذي يتهم نفسه بالقصير. قال لو اني فعلت ذلك لوطني عقبي. اي
فصرت اتبع ولا ينبغي ذلك حتى ازهد في الدنيا. وارحب في الآخرة - 00:13:04
ثم قال سفيان ومن كان مثل الزهري؟ يعني على ما بلغ من هذه المنزلة ولما احضر سفيان الثوري الكرام سفيان الثوري الامام الجبل
سفيان الثوري لما احضر دخل عليه ابو الاسهب - 00:13:31
وحمد بن سلمة فقال له حماد يا ابا عبدالله الياس قد امنت مما كنت تخافه وتقدم على من ترجوه وهو ارحم الراحمين. الياس قد امنت
ما كنت تخافه؟ وتقدم على من ترجوه وهو ارحم الراحمين - 00:13:51
فقال يا ابا سلمة القائل سفيان يقول يا ابا سلمة اتطمع لمثلي ان ينجو من النار قال اي والله اني لارجو لك ذلك وقال الفضيل ابن
عياض رحمة الله قيل لسليمان التيمي - 00:14:16
انت انت سليمان التيمي امام قيل له انت انت ومن مثلك؟ فقالوا لا تقولوا هكذا لا ادري ما يبدو لي من ربى عز وجل.
سمعت قوله سبحانه وبدأ لهم من الله ما لم - 00:14:38
يكونوا يحتسبون وبدأ لهم يحتسبون. وقال وقال مالك بن دينار رحمة الله لو ان منادي ينادي بباب المسجد
ليخرج شركم رجلا. والله ما كان احد يسبقني الى الباب - 00:14:56
الا رجلا بفضل قوته او سعي يرى نفسه انه اشر رجل في المسجد قال فلما بلغ ابن المبارك قول مالك ابن دينار هذا؟ قال بهذا صار
مالك مالكا في هذا بلغ مالك - 00:15:22
اتهامه لنفسه بالقصير لا بالعجب ولا بالغرور لا حب الثناء. لا بالفخر لا بالغفلة عن التقصير والله المستعان يفتتاب لانه طالب علم. ينم
لانه طالب علم. يكذب لانه طالب علم. يسرق لانه طالب علم - 00:15:46
يبين لنفسه النظر فيما حرم الله. لم؟ لانه طالب علم لانه لو نظر الى نفسه نظرة العبد المقصر لما صنع له وقال السري السقطي رحمة
الله ما احب ان اموت حيث اعرف - 00:16:06
قال السري السقطي احب ان اموت حيث اعرف. فقيل له ولم ذاك يا ابا الحسن فقال اخاف الا يقبلني قبري افتضح اخاف الا يقبلني
في قبري اسأل الله ان يستر علينا - 00:16:29
قال حماد بن جعفر بن زيد اخبرني ابي قال خرجنا في غزات الى كابل. وفي الجيش صلة ابن اشيم فنزل الناس عند العتمة. فصلوا ثم
اضطجع فقلت لارمقن عمله. اي حماد - 00:17:08
جعفر بن زيد يريد ان يربق عمل صلة ابن اشيم قال فالتمس صلة غفلة الناس حتى اذا قلت هدأت العيون وثبت فدخل غية قريبة
منا. يعني مثل بستان مثل روضة - 00:17:38
التمس غفلة الناس لا يقوم يصلى من نظر رجل لا يذكر الله فقط الا اذا رأى العيون تنظر اليه لا التمس غفلة من الناس وثبت فدخل
غية قريبة منا فدخلت على اثره فتوضا ثم قام يصلى - 00:17:59
وجاء اسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة فتراه التفت او عده جروا لم يلتفت فلما سجد قلت الان تفترسه فجلس ثم سلم ثم قال
ايها السبع اطلب الرزق من مكان اخر. فولى وان له لزثيرا - 00:18:17
اقول تصدع الجبال منه. تصدع الجبال منه. قال فما زال كذلك يصلى حتى كان عند جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها. ثم قال
اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار - 00:18:37
ومثلي يصغر ان يجترئ ان يسألك الجنة قال ثم رجع واصبح كأنه بات على الحشايا كأنه لم يصنع شيء. لذلك يا كرام من كان هذا

حاله لا يرى نفسه الا مقصرا. يقوم الليل. ثم يختم قيامه بدمعتين. بعد ركعتين - [00:18:57](#)
يرى نفسه انه لم يصنع شيئا سيقوم الليلة القادمة. اما من نظر الى عباداته نظر المعجب فيقينا لن يستمر الا ان يشاء الله قال مصرف
في دعائه بعرفة. وانا انقل لكم اخبار السلف وما اجمل كلامهم. في عرفة - [00:19:24](#)

يقول المصرف هذا اللهم لا ترد الناس لاجلي واحد منا يذهب الى الحج او الى العمرة. لا قلب يحضر ولا لسان يذكر وهاتف يصور
وينشر والله المستعان ثم يرى نفسه انه قد قبل قبل ان يسافر قد قبل الى - [00:19:47](#)

قد قبل عند الله عز وجل وهذا واقف في عرفة يقول اللهم لا ترد الناس لاجلي وقال بكر ابن عبد الله المزنی لما نظرت الى اهل
عرفات ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيه - [00:20:09](#)

يرى نفسه من الذنب والتقصیر انه سيحول بين مغفرة الناس. والله المستعان. وقال ايوب السختياني اذا اذا ذكر الصالحون كنت عنهم
معزلي. حينما يذكر الصالحون انت لست منهم. اما شیخ الاسلام ابن تیمیة الحران رحمه الله. فثقووا تماما يا طلبة العلم. انه لم يبلغ ما
بلغ. ولم يرفع - [00:20:26](#)

له ذکرہ الا الجملة من الاسباب منها والله اعلم. واعلى انه كان لا يرى نفسه الا مقصرا. كان اذا ما مدح يقول انا المکدی ابن المکدی کذا
کان ابی وجدي - [00:20:56](#)

السائل الذي يتكشف الناس ويقول انا ما لي شيء ولا مني شيء ولا في شيء. ابن تیمیة الذي ملأ الدنيا علما ملأ الدنيا علما مستورا وعلما
مبتوثا ملأها طلابا كالجبال يقول انا ما لي شيء ولا مني شيء ولا - [00:21:16](#)

اي شيء شیخ مشایخنا امام دعوتنا حينما كان يثنى عليه. الشیخ الالباني رحمه الله يبكي حتى اقسم وقال ذات مرة اقسم انكم
مفشوشوں هکذا كانوا يا کرام. اتهام النفس بالتقصیر. وهذا المنهج ان سرنا عليه سوف نصل باذن الله - [00:21:39](#)

جل في علاه. احبتی في الله انتقل الناظم رحمه الله. الى الحديث عن شؤم المعصية واثرها على العبد فقال فلا ترضى المعايب فهي
عار. عظيم يورث الانسان مقنا. فلا ترضى المآیب - [00:22:06](#)

فهي عار عظيم يورث الانسان مقنا. وتهوی بالوجیه من الثریا. وتبدلہ مكان الفوق تحت كما الطاعات تتعلق الدراري وتجعلک القریب
وان بعدت وتنشر عنک في الدنيا جمیلا. فتلّفی البر فيها - [00:22:27](#)

حيث كنت وتمشي في مناكبها کریما. وتجنی الحمد مهما قد غرست. يا الله ما اجمل اثار الطاعات والعلم؟ واقبح باثار الذنوب
والمعاصی. ذکر لك المؤلف جملة من اثار المعصیة وشُؤم - [00:22:50](#)

على العبد وذكر لك بعض ثمار العلم والطاعات. الطاعات ترتفعك تجعلک تتعلق الدراري والدراري يا کرام. الكواكب النجوم. وهذا على
سبیل المبالغة ان كنت تتعلق النجوم فقل لي این رأسک؟ واین بقیة بدنک سیکون؟ وتنشر عنک الجميل الطاعات - [00:23:08](#)

فلا تذكر الا بخیر وتوصف باجمل الوصف وتمشي في مناكبها کریما بحفظ الله لك. وتجنی الحمد يحمدک الناس. يوم جنائزک يحمدک
الناس. وبعد موتك الناس وتبقی طیب الذکر لا حرمی الله وایاکم. هذا الفضل اما المعصیة. فاقم - [00:23:35](#)

بها واقبح باثارها. فقد قال فلا ترضى المعايب. فهي عار عظيم يورث الانسان مقنا بالوجیه من الثریا. تهوی بالوجیه من الثریا وتبدلہ
مكان الفوق. تحت احبتی في الله اشار الناظم الى جملة من اثار المعصیة وشُؤمها. او لا انها تجلب غضب الرب - [00:24:01](#)

عز وجل ومقته تجلب غضب الرب عز وجل ومقته كما قال فلا ترضى المعايب فهي عار عظيم يورث الانسان يا من تسرف على نفسک
بالذنب والمعصیة. ان للمعصیة اثارا لا ينبغي للعبد ان يغفل عنها منها انها تجلب غضب الرب عز وجل. واما ما غضب الله على انسان
اظلم في - [00:24:31](#)

وجھی كل شيء وان لم يتدارک نفسه خسر الدنيا والآخرة. كذلك من اثارها يا کرام انها تقسی القلب وتمیته اذا تکاثرت. کثیر منا يغفل
عن هذا الاثر. قد لا يرى اثرا للذنب على سنته. فاللحیة - [00:25:01](#)

هي اللحیة والثوب القصیر هو الثوب القصیر. السمت الحسن لا لا يزال ظاهرا بادیا عليك. لكن قلبك قد قسی ولعله قد مات فان
للمعصیة اثرا على القلب يا کرام. لقد بينه النبي صلوات ربی وسلامه عليه. كما في حديث حذیفة المخرج في صحيح - [00:25:21](#)

الله عليه وسلم تغرض الفتنة، والفتنة شهادات أو شهادات على القاتل كلاماً - 00:25:45

سضاء حت، تصبر عل، قلب: عل، ایض، مثا، الصفا فلا تضره - 00:26:05

فتنة ما دامت السماوات والارض. والآخر اسود مريادا شديد السوداد. كالجوز مجخيا. الكوز المقلوب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وهذا يا كرام قوله جل في علاه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غيبتك التي مارستها بالليل - 00:26:25
حرمتك الخشوع في صلاة الفجر. لما قسى قلبك لم تتلذذ بصلوة الفجر. كثير منا لا ينتبه لآثار الذنوب والمعاصي على قلبه. القلب يقسو ومن مظاهر قسوته عدم الخشوع. عدم التأثر بالقرآن - 00:26:52

قل لي بالله عليك لماذا لا تؤثر فيك آيات الوعيد ولا تشوكك آيات الوعد. لأن قلبك قاس يا مسكين وانت لا تدرى حينما يقوس القلب لا يتأثر بالقرآن. لا يحضر في الصلاة ولا يحضر عند الدعاء. والله - 00:27:12
المستعان وهذا من اقبع انوار الذنوب والمعاصي. والله يا كرام ما حافظ عبد على قلبه الا وجد لذة وما تساهل عبد بذنب او معصية الا اثرت في قلبه. نكتة سوداء ثم نكتة سوداء ثم ماذا - 00:27:33

المستقيم الذي تساهل في الذنوب صار يمارس الكبائر. ولا تهتز شعرة من شعرات لحيته. تدرون لم؟ لأن القلب قسى بل لعله مات وانا
له وانا اليه راجعون. ايضا ايضا من اثار الذنوب والمعاصي حرمان العلم. طالب العلم الذي لا يفلح - 00:27:56
فليراجع نفسه. ولينظر الى حاله مع المعاصي. قد تكون ممن ينظر الى الحرام ويقول الحرام ويسمع الحرام ويمشي بالحرام ولا يتورع
عن الحرام لا في مأكل ولا في ملبس ولا في مشرب يمارس الحرام با بشع صوره ثم - 00:28:16
ان يرى اثر العلم كلا والله. فقد قال علي ابن خشيم رحمه الله سأله وكيعا عن دواء الحفظ فقال ترك المعاصي شكوت الى وكيع سوء
حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يهدى ل العاصي. ولما رأى الامام ما لك - 00:28:36
رحمه الله من تلميذه الشافعي ما رأى عجب بفطنته وذكائه وفهمه فقال لهم اني ارى ان الله قد القى على قلبك نورا. فلا تطفئه بظلمة
المعصية. يا طالب العلم. الذنب والمعصية - 00:28:56

البدن: ضعف فـ . البدن: مهما ضخم حجمه وظهرت ويدت عضلاتـه - 00:29:46
قلة التوفيق وتتعسر الامور. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـا. ونحشره يوم القيمة كذلك من اثار الذنوب والمعاصي وهنوا
علم احدا حفظ فالقرآن ثم نسبـه الا بذنبـ. وما اصـابكم من مصيبة فيما كسبـت ايديـكم. كذلك احـبتي في الله - 00:29:16

واوتي بسطة في الجسم فهو ضعيف. لأن الطاعة قوت القلب. وإذا ما قوي القلب قوي البدن. أما الفاجر والعاصي وهو ضعيف تخونه قوته احوج ما يكون الى نفسه والله يا اخوة وهذا مجنوب. كلما كنت قريبا من ربك وليا له القوى عليك قوة ومهابة - 00:30:11
وكلما كنت عاصيا كلما ذهبت هيبيتك وخارت قوتك. كذلك من آثار الذنب والمعصية حرمان وهذا كما قال الله جل في علاه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقام رب سحانه - 00:30:42

قال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وجاء في الحديث وفيه مقال ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. قال الامام البقاعي في نظم الدرر في - [00:31:02](#)
بالآيات وال سور تعليقا على قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. قال ان [الارض ان الا عرض سبب الخسارة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:31:22](#)

ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. انتهى كلامه والحديث فيه مقال لا يصح. وقد ثبت في الصحيحين يا كرام من حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه. هذه - 00:31:40 ومفهوم المخالفة انه ان عصى فلن يبسط له رزقه والله تعالى اعلم. كذلك حرمان الطاعة. والله كفى بالمعصية شؤما وشرا انها

تحرمك الطاعة جاء رجل الى الحسن البصري. فسأله قال يا ابا سعيد اني ابيت معافي. واحب قيام الليل. اعد طهوري - 00:32:00
فما فما بالي لا اقوم؟ فقال ذنوبك قيدتك. وقال النwoي رحمه الله حرمت قيام الليل مرة بذنب اذنبته وقال سليمان الداراني لا تفوت
احد صلاة الجماعة الا بذنب فاقول يا كرام كم هي الطاعات التي فاتتنا بسبب الذنوب والمعاصي التي لم نلقي لها بالا. مارست الغيبة
والنميمة والنظر - 00:32:26

المحرم وغير ذلك. ففأتك صلاة الضحى وفأتك وررك اليومي. ففأتك صلة الرحم وبرك لوالديك. ففأتك الصدقة طاعات كثيرة في
اليوم والليلة. الذكر طاعة. لم تحرم الذكر لأن المعصية حالت بينك وبين الذكر كذلك من اثارها وشئمها انها تلبس صاحبها المعصية
تلبس صاحبها - 00:32:55

فاس الذل والله يا اخوة مهما علت مكانتك وارتفع قدرك. في معايير الدنيا وكنت صاحب معصية فان الذل حاصل عليك كما قال
الامام الحسن البصري ابى الله الا ان يذل من عصاه. وان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه - 00:33:21
مذنته كما قال سليمان التيمي وكذلك هوان المذنب على الله. من اثار الذنوب معاصي انك هنت على الله. والله يا كرام المصيبة ليست
في الذنب المصيبة انك هنت على الله ولم يعصمك من الذنب. حينما تسول لك نفسك بذنب او معصية - 00:33:45
فتقتربها وتندم على ذلك. قل لنفسك لقد هنت على الله ما عصبك وابكي. لذلك الامام الحسن البصري قال على الله فعصوه. ونزع عليه
لعصهم فان هان العبد على ربها لم يكرمه احد وهذا مصدق قوله جل في علاه. ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:34:15
اجعل هذا شعارا لك بين يدي الذنب والمعصية ان عصيت فقد هنت على الله ما احب الله ان يعصمك فاحرص سلمك الله على سالمة
قلبك وعلى الا تهون عن الله جل - 00:34:45

في علاه كذلك من شئمها ان البهائم تلعن المذنب فعصاةبني ادم بسببهم يمنع القطر من السماء وبشئم معصيتهم كذلك يا كرام من
اثارها زوال النعم. فكم من نعمة زالت بسبب الذنب والمعصية. وصدق القائل حين قال اذا كنت في - 00:35:01
فرعها فان المعاصي تزيل النعم. كم من نعمة انعم الله عليك؟ صحة في بدن بسطة في الجسم مالا وولدا لكنك عكفت على الذنب
والمعصية فذهبت صحتك وخارت قوتك وعقلك بنوك او ماتوا ذهب اموالك - 00:35:27
لا تسأل عن السبب فالسبب ذنبك ومعصيتك كذلك احبتني في الله من اثار الذنوب والمعاصي ذهاب الحياة ان العبد العاكس على الذنب
والمعصية يقل حياؤه شيئا فشيئا وكلما اعتاد الذنب - 00:35:56

كلما ذهب حياؤه فتلك التي تزنني نسأل الله العافية. تتاجر بفرجها. هذا فعل القبيح الشنيع لم يكن هينا في المرة الاولى. لكن الحياة
مات. لما اعتادت ذلك الذنب وهذه من مصائب الذنوب والمعاصي. لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال ان مما ادرك الناس من
كلام النبوة - 00:36:19

الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. كذلك احبتني في الله من شئم الذنب انه يجر الذنب. فالسيئة تجر السيئة. المذنب يألف
المعصية ولا يستقبحها. حتى تصير عادة تراه بداية يسر بذنبه ومعصيته. حتى ينتهي به الحال والمآل الى المجاهرة بالذنب
والمعصية. لذلك - 00:36:49

فقال احد السلف ان من عقوبة السيئة السيئة بعدها. حتى ان العاصية قد لا يجد احيانا لذة للمعصية. لكنه يجد الما وربما ضاقت عليه
نفسه لمفارقة المعصية. كذلك يا مسكين، انك اسير للشيطان. ان العبد العاصي - 00:37:19
عند عدوه واقبح باسير اسره الد اعدائه عدوه الاول وهو الشيطان. فكيف كيف تسلم نفسك للشيطان؟ كذلك من اثار الذنوب
والمعاصي نزول النقم كم من نعمة تنزل فتن وبلایا حروب زلزال براكين انحباس قطر وغير ذلك يا كرام كلها من اثر الذنب -
00:37:43

والمعصية لذلك الامام ابن القيم يقول ان للذنوب شئما واثارا سيئة. في الدنيا والآخرة كمنع اجابة الدعاء وضيق الصدر وسوء الخاتمة
وعذاب الآخرة اضافة الى ما يرى ويشاهد من الفساد في البر والبحر قال ربي جل في علاه ظهر الفساد في البر والبحر - 00:38:10
بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال ان الذنوب والمعاصي تحدث في الارض انواع من الفساد في

المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن. قال صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط - [00:38:32](#)

حتى يعلموا بها الا فشى فيهم الطاعون. والاواعي التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. ولا يزال قالوا للطاعة ثمرات يانعة.

واثار حسنة. يقابل ذلك اثار للمعصية هي في غاية الضنك والسوء. وصدق الله حينما - [00:38:52](#)

قال من يعمل سوءا يجزى به. وكذلك احبتني الكرام الفتواها هنا الى ان هذه النقم هذا الخسف قد لا نراه اليوم الناس لا يتذرون الذنب

والمعصية لانهم لا يروا اثر الذنب والمعصية خسفا وزلازل وبركان - [00:39:12](#)

والمساكين غفلوا ان الخسف قد يكون في القلوب. وان الزلزال قد يكون في القلوب. وان البراكين قد تكون في القلوب فالخسف يكون

بالقلب. يموت القلب. يسطأ القلب. يغفل القلب. وهذا والله اشد وانكى من - [00:39:32](#)

من الزلزال والخسف والبراكين. والله المستعان. بذلك نكون قد ذكرنا جملة من اثار المعصية والذنب اسأل الله العظيم رب العرش

العظيم ان يجنبني واياكم الذنوب كلها كبیرها وصغرها انه ولي ذلك والقادر - [00:39:52](#)

قادر عليه هذا والحمد لله رب العالمين - [00:40:12](#)